

وهذا الى ان طلع فجر الاسلام واشرفت شمس الايمان وعلت
 كلمة الرحمان وبطلت دعوة الشيطان واصابت بنور رسالته
 الارض بعد ظلماتها ونالفت به القلوب بعد تفرقتها ونشأت بها
 فاشرفت وجه الدهر حسنا واصبح الظلام ضلما واهندي
 كل جبران فلما اكل الله به دينه وام به نعمة ونشره على الملايق رحمة
 فبلغ رسالات ربه ونصح عباده وجاهد في الله حتى جهاده خيره
 بين المقام في الدنيا وبين لقاءه والقدوم عليه فاخار لغاربه حجة
 له وشوقا اليه فاستأثر به ونقله الى الرفيق الاعلا والمحل الارفع
 الاسنى وقد ترك امته على الواضحة الغرابة والحجة البيضاء فسلك
 اصحابه واتباعهم على اثره الى جنات النعيم وعدل الراغبون عن
 هداه الى طرف الحميم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من
 حي عن بينة وان الله لسميع عليم فضلى الله وملائكته والانبياؤه
 ورسله وعباده المؤمنين عليه كما وحده الله وعبده وعرفناه به
 ودعا اليه انا بعد فان الله سبحانه ايجل خلقه عبدا ولم يبع
 بئورهم سدى بل خلقهم لامر عظيم وخطب جسيم عرض الاما
 على السموات والارض والجزايريين واستنقذ منه استنقاقا
 ووجلا وقلن رسال ان امرنا ضمما وطاعة وان خيرنا ضاقتك
 يزيد لا يتبع بها بدلا وحمله الانسان على ضعفه وعجزه عن حمله
 وبابه على ظلمه وجهله فالق اكثر الناس الجمل عن ظهورهم لنشأة

موتة

موتة عليهم ونقله فصحبوا الدنيا صحبة الانعام السابمة لا
 ينظرون في معرفته مؤجدهم وحقه عليهم ولا في المراد حتى من
 ايجادهم واخراجهم الى هذه الدار التي هي طريق ومعبى الى دار
 القرار ولا ينقلون في قلة مقامهم في الدنيا الفانية وسرعة
 رحيلهم الى الآخرة الباقية فقد ملكهم باعث الحزن وغاب عنهم
 داعي العقل وشملتهم الغفلة وعذبتهم الاملاني الباطلة والخداع
 الكاذبة فخدعهم طول الامل وران على قلوبهم سوء العمل فحتمهم
 في ثلاث الدنيا وشهوات النفوس كيف حصلت حصولها
 ومن ابي وجده لا حلت اخذوها اذا ابدي لهم حظ من الدنيا
 ناخذ تطارا واليه ذرافان وحرانا واذا عرض لهم عرض من
 عاجل من الدنيا بوتروا عليه نوابا من الله ورضوانا يعجلون
 ظاهرا من الحياه الدنيا وهم عن الآخرة غافلون نسوا الله فانسا
 هم انفسهم اولئك هم الفاسقون والنجيرى العجى بن غفلة من
 لحظانه معدودة عليه وكل نفس من انفسه لا يظنه له واذا ذهب
 لم يرجع اليه فطايا السيل والنهار تسرع به ولا يتفكر الى ايت
 يجل وليساره اعظم من سبى البريد ولا يدري الى ايتى الشريف
 ينقلب فاذا نزل به الموت انشد قلعة الحجاب ذاته وذهاب
 لانه لا ما سوي من جنائنه وسلف من يعرجله جت لم يقدر
 لحياهه فان خطرت له خطرة عارضة بما خلق له دفعها باغناه

